

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لهذا كانت كلمة التوحيد ( كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السماء ) و قال فى كلمة الشرك ( كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ) فليس [ لها ] أساس ثابت و لا فرع ثابت إذ كانت باطلة كأقوال الكاذبين و أعمالهم بل هي أعظم الكذب و الإفتراء مع الحب لها .

و الشرك أعظم و الظلم قال ابن مسعود قلت يا رسول الله أى الذنب أعظم قال ( أن تجعل □ ندا و هو خلقك ) .

فنفس تألهم لها و عبادتهم إياها و تعظيمها و حبها و دعائها و إعتقادها آلهة و الخبر عنها بأنها آلهة موجود كما كان إعتقاد الكذابين موجودا و أما نفس إتصافها بالإلهية فمفقود كإتصاف مسيلمة بالنبوة .

فهنا حالان حال للعابد و حال للمعبود فأما العابدون فكلهم فى قلوبهم عبادة و تأله لمن عبده و أما المعبدون فالرحمن له الإلهية و ما سواه لا الهية له بل هو ميت لا يملك لعابديه ضرا و لا نفعا ( قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا ) و هو فى أصح القولين ( سبيلا ) بالتقرب بعبادته و ذكره و لهذا قال بعدها ( تسبح له السموات السبع و الأرض و من فيهن و إن من شيء